من فقه عاشوراء

إعداد

عبد النبي النشابة

مجموعة من المسائل والاستفتاءات الشرعية لبعض المراجع الأعلام

حول عاشوراء الإمام الحسين عليه السلام

قبسات من هنا وهناك

1419 هـ - 1998م

اللطم والضرب بالسلاسل

السؤال 1 : من العلامات التي نراها في شهر محرم ضرب الصدر فهل يجوز ذلك؟

الجواب 1 : لا مانع منه. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني - السيد الخوئي .

السؤال 2 : هناك من الرجال من ينزع ملابسه للطم واضرب بالسلاسل وهم على مرأى من النساء، هل يجوز ذلك ؟

الجواب 2 : الواجب على النساء الامتناع عن النظر. استفتاءات حول الشعائر الحسينية-الشيخ اللنكراني.

السؤال 3 : يلاحظ في بعض الحسينيات والمواكب أن هناك من يفرط في اللطم وهو عاري الصدر على مرأى من النساء الأجنبيات، هل يجوز هذا العمل ؟

الجواب 3 : لا ينبغي الاعتراض على عادة اللطم الشار إليها في السؤال ومحاربتها بأي نحو كان. غاية الأمر- في المورد المذكور- انه يجب على النساء الامتناع عن النظر. استفتاءات حول الشعائر الحسينية-الشيخ اللنكراني.

السؤال 4 : ما دليل جواز اللطم على الصدور في عزاء الأئمة (ع)

الجواب 4 : إن اللطم على الصدور هو من أهم مظاهر العزاء وأبرز صور استنكار الظلم الأموي. وفضلا عن كونه عملا صحيحا وغير خاطئ فإن له دور أساسي في إحياء أهداف عاشوراء الحسين(ع) . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 5 : هناك من يذهب في اللطم أو الضرب بالسلاسل إلى حد احتقان الدم تحت الجلد والتسبب في زرقة أو اسوداد ، بل ينجر ويؤدي إلى الإدماء، هل يجوز ذلك ؟

الجواب 5 : نعم جائز بل راجح، بشرط أن لا يوجب ضررا بالغا وإضرارا بالنفس . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 6 : هناك من يلطم أو يضرب بالسلاسل رياء وتظاهرا أمام الناس، ماذا تقولون في ذلك؟

الجواب 6 : المشاركون في العزاء الحسيني يمتنعون عن الرياء إن شاء الله. . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 7 : ما ذكرتموه من جواز الضرب بالسلاسل هل يختص ببلد دون آخر، بحيث يجوز في إيران ولا يجوز في البحرين أو الكويت أو لبنان لأنه يشين المذهب لاشتماله على آلات مثل مكبرات الصوت والطبل والطاسة والأعلام؟ وهل يحتاج الأمر إلى إجازة من وكلائكم يشخصون فيها كون الأمر موهنا المذهب أم لا ؟

الجواب 7 : كلا، بل هو الجواز في جميع الصور والبلدان والأقطار، ولا يحتاج إلى إجازة من الوكلاء، كما أن الاشتمال على الآلات المذكورة لا يضر أصلا. استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

التشابيه والتمثيليات

السؤال 1 : إن كثيراً من الناس وخصوصاً الخطباء في يوم الثامن من شهر المحرم الحرام ينشدون الابتهالات التي تعطي المعنى التصويري لقضية زفاف القاسم الذي جرى في اليوم العاشر من المحرم الحرام اعتماداً على ما ورد في الكثير من الكتب أن الإمام الحسين (ع) قام بتزويج القاسم بن الإمام الحسن الزكي (ع) بإحدى بناته تنفيذاً لوصية الحسن (ع)، ومن الناس من يجسد شخصية الإمام الحسين (ع) والقاسم تجسيداً يقرح القلوب ويجري الدموع تأسياً بالمصيبة الكبرى والفاجعة العظمى.

ا – هل لديكم أن الإمام الحسين (ع) صدر منه هذا العمل؟

الجواب 1 : ا– لم تثبت لدينا القضية المذكورة. والله العالم. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني - السيد الخوئي .

ب – هل يجوز أن تجسد شخصية الإمام الحسين (ع) والقاسم؟

الجواب 1 : ب– لا بأس بذلك في نفسه إذا لم يستلزم هتكاً أو محرماً آخر. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 2 : تتمثل هذه المراسم في بعض الأحيان بالقيام بمظاهر تمثيل كمواكب (التشابيه) في العراق، أو عرس القاسم أو تمثيل الواقعة بأكملها في

يوم العاشر وهذا يقتضي تمثيل أدوار بعض الأئمة (ع) فما رأيكم بذلك ؟

الجواب 2 : عندما ندرس هذه الوسائل فإننا قد نحتاج في بعضها إلى التأكيد دائما على مدى صدق المسالة من الناحية التاريخية، لأن محاولة تأكيد القيمة التاريخية فيما لا تاريخ له ، أو فيما لا قيمة موثوقة له من الناحية التاريخية، قد يدخلنا في بعض التعقيدات الفكرية أو المفاهيم التي تؤثر تأثيرا سلبيا على الصورة المشرقة للسيرة الحسينية .

مثلا في عرس القاسم، فإن هذه المسألة ليس لها أي أساس في التاريخ، وأعتقد بأن الذين عالجوها إنما عالجوها من خلال العنصر الإيحائي العاطفي الذي يتحرك بالوضع الاجتماعي الذي يعيشه الواقع العربي، على أساس أن ابن العم يتزوج بنت العم، وما دام القاسم في سن مبكرة تنفتح على الزواج، وما دامت (سكينة) في سن مبكرة تنفتح أيضا على الزواج، فإن الجانب المأساوي في التصورات الشعبية لا بد أن يطل على هذين الشخصين من خلال هذه الأحلام الشبابية التي تعيش في الوجدان الشبابي من خلال التقاليد الاجتماعية، ليستوحي الإنسان منها أن هذا الشباب الذي كان ينتظر ابنة عمه لتزوجها، أو كانت تنتظره ابنة عمه لتتزوجه، فقد حلمه كما فقد حلمها من خلال الشهادة التي أضافت في المأساة الواقعية مأساة شعورية .

قد تكون لهذه المسألة في هذه التمثيلية الإيحائية التي لا تملك واقعا تأريخا بعض الإيجابيات في استثارة العاطفة وفي تهيئة الأجواء الشعبية لهذا الجو المأساوي الزاخر بالإيحاءات الشعورية، ولكن لا بد من أن يبقى التفكير بأن المسألة تتحرك بخط الإيحاء، ولا تتحرك بخط الواقع التأريخي . إنني لا أجد سلبية في بقاء هذه العادة على الجو التمثيلي في هذه المسألة، على أن لا

يتحول في الوجدان الشعبي إلى حقيقة تاريخية .

هكذا لا نجد أية مشكلة في التقاليد التي تقدم الشبيه في شخصية علي الأكبر أو القاسم أو السبايا أو ما إلى ذلك، من أجل الصورة التاريخية من حالة ذهنية إلى حالة حسية يمكن أن تترك على الجانب العاطفي وعلى الصورة الوجدانية ، أكثر مما يحدث في المسألة الذهنية أو التصويرية المجردة ، ولا نعتقد بأن دق الطبول في هذه الأجواء يمثل أمراً محرماً، باعتبار أن الطبول التي تدق هنا تشبه طبول الحرب، مما يثير الحماس من دون إثارة أي لهو ينسجم مع أجواء الفسوق . ونحن قلنا في أحاديثنا أن أي موسيقى أو لحن تبتعد عما يثير الغرائز مما يصطلح عليه اسم (الفسوق) فهو جائز شرعا .

حوار –السيد فضل الله

السؤال 3 : ما هو نظر سماحتكم في تمثيل واقعة كربلاء حيث يقوم بعض المؤمنين والمؤمنات بتصوير هذه الواقعة المؤلمة في المحافل الحسينية ويلزم من ذلك أن يرتدي الرجال الملابس الخاصة بالنساء أو العكس فهل من محذورٍ في الدين؟

الجواب 3 : لا إشكال فيما ذكر في مفروض السؤال. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 4 : بدعوتكم تمثيل واقعة كربلاء ومصرع الإمام الحسين (ع) هل تدعون إلى تغيير نمط التعاطي مع المسرح والسينما، أي إلى مسرح وسينما جديدين، أم وفقا للعبة الفنية المتعارف عليها ؟

الجواب 4 : في الواقع إن الحديث عن التغيير النمطي للمسرح والسينما يحتاج إلى الدخول في مسألة الفن السينمائي والمسرحي ، لذلك نحن نقول إن علينا أن ندخل هذه التجربة لنركز على إبقاء الأجواء والأساليب والمضمون الحي الذي يتناسب وطبيعة الفكرة الإسلامية التي تجسدها كربلاء، ومن الطبيعي أن تكون هذه الخصوصية مختلفة عن الخصوصيات التي تنطلق في التمثيل المسرحي في قضية عاطفية أو عسكرية مجردة لا تحمل في ذاتها بعدا في ما هو المقدس في الأشخاص. وعلينا عندما نتحدث أن نتحدث عن النص الصحيح للمسرح. وأننا إذا التقينا بعض الأشياء التي تعتبر خارجة عن المضمون الشرعي فمن الطبيعي للعبة السينمائية أو المسرحية أن تعالج هذه المسألة . حديث عاشوراء –السيد فضل الله.

السؤال 5 : هل يجوز إجراء التشابيه في عزاء سيد الشهداء (ع) (التمثيليات التي تصور واقعة الطف) ؟

الجواب 5 : لا مانع من ذلك إذا لم تتضمن حراما ولم توجب وهن المذهب، والأفضل (في صور العزاء الحسيني) هو قراءة مجالس التعزية . وعل كل فإن جميع الشعائر الحسينية تعد من أعظم القربات . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 6 : هل يجوز تمثيل أدوار أهل البيت (ع) التشابيه والتمثيليات ؟

الجواب 6 : إذا لم يكن موجبا للإهانة، فلا بأس. استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 7 : هل يجوز صنع تماثيل مجسمة كاملة لفرس الحسين (ع) المعروف بذي الجناح، إذ قد رأينا في بعض بلاد الهند هذه التماثيل وهي موضوعة في مكان محترم في الحسينية يأتيها الناس للتبرك. ما حكم ذلك؟

الجواب 7 : لا يجوز صنع تماثيل ذوات الأرواح من الإنسان والحيوان. والله العالم. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 8 : ما ذكرتموه (في صور العزاء الحسيني) من أن قراءة التعزية أفضل من إجراء التشابيه، ترى أليست القراءة التي يتلوها قارئ التعزية هي نفس المتن الذي يتلى في التشابيه والتمثيليات ؟

الجواب 8 : المراد من (مجالس القراءة التعزية) هو ذكر الأحكام ومسائل الحلال والحرام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر المواعظ والنصائح المستقاة من آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي (ص) والأئمة (ع) وذكر فضائل ومناقب أهل البيت (ع) وذكر ما جرى عليهم من المصائب ، خصوصا مصيبة سيد الشهداء وأصحابه (ع) ، ومثل هذه المجالس تحوي الحسنتين وتشتمل على الفضيلتين: فضيلة وثواب العزاء، وفضيلة وثواب بيان الأحكام والمواعظ التي هي من الأهداف السامية لذلك الإمام الهمام (ع) استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 9 : هل يجوز إقامة التشابيه، وما حكم ما يصاحب هذه التشابيه من قيام الرجل بأداء دور امرأة وارتدائه ملابس نسائية، واستعمال آلات موسيقية من قبيل الطبل والبوق ؟

الجـواب 9 : لا إشـكال فـي إقامـة التشـابيه، ولكـن لا ينبغـي للرجـل أن يرتـدي ملابس نسائية وإن لم يكن دليل على المنع عنه، ولا مانع في استعمال تلك الآلات ومعزوفاتها . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 10 : هل يجوز إقامة التشابيه المشتملة على أداء الرجل وتمثيله دور امرأة ، وإظهار السيدة زينب (ع) على نحو يصغّر من قدرها ومقامها ، ويصوّر الإمام السجاد (ع) إنساناً عاجزاً و مريضاً ... وما حكم المشاركة في هذه التشابيه وحضورها ؟

الجواب 10 : لا إشكال في جواز إقامة التشابيه والتمثيليات إذا لم تكن مشتملة على استعمال آلات اللهو والطرب والغناء والكذب ، وارتداء الرجال ملابس نسائية ، ولم تكن مستلزمة تضعيف ووهن المذهب وهتك حرمة الإمام وأصحابه وأهل بيته (ع) . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 11 : بعض الناس في اليوم العشرين من شهر صفر أو اليوم العاشر من المحرم وفي أثناء المواكب يحملون معهم صوراً مجسمة تمثل مثلاً الرضيع وهو مذبوح من الوريد إلى الوريد أو رأس الإمام الحسين (ع) محمولاً على الرمح كل ذلك تصويراً للموقف ومنهم من يتمثل بشخصية شمر بن ذي الجوشن أو حرملة بن كاهل أو عمر بن سعد عليهم اللعنة الدائمة...فماذا تقولون؟

الجواب 11 : لا بأس بكل ذلك في نفسه إلا إذا استلزم الهتك أو المحرم الآخر فعندئذ لا يجوز. والله العالم. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

لبس السواد

السؤال 1 : هل ترون ما ذهب إليه صاحب الحدائق من أن لبس السواد في عزاء سيد الشهداء (ع) وبقية الأئمة (ع) راجحٌ شرعاً ؟

الجواب 1 : نعم ، حيث أنه من مصاديق تعظيم شعائر الله فإنه راجحٌ شرعاً ، وكما هي سيرة عظمائنا أمثال المرحوم آية الله العظمى السيد البر وجردي الذي كان يلبس جبةً سوداء في يوم العاشر من المحرّم . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 2 : ألا يكره للمصلي لبس السواد ، كيف نجمع بين هذا الحكم الشرعي وبين استحباب لبس السواد عزاءً على الحسين (ع) ؟

الجواب 2 : إن لبس السواد من إمارات العزاء على سيد الشهداء (ع) ، وحيث أن شعائر عزاء الحسين (ع) هي في قمة الرجحان الشرعي وأعلى مراتبه ، فتسقط كراهة الصلاة في الثوب الأسود إذا كان ارتداؤه في عزاء سيد الشهداء (ع) . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 3 : الصلاة في الثياب السوداء إذا كان لبسها لقصد الأسى لمصاب الحسين (ع) وأهل بيت العصمة (ع) هل يكون رافعا للكراهة ؟

الجواب 3 : بسمه تعالى : لا يمكن أن يكون هذا العنوان رافعا للحكم بالكراهة . نعم قد يعتبر مخففا لها. والله العالم . بين المكلف والفقيه ، مسألة 49 – الشيخ زين الدين.

استعمال الرايات والعلامات

السؤال 1 : ما حكم استعمال الرايات والعلامات في مراسم العزاء الحسيني علماً أن بعضها نقوشٌ ورسوم ؟

الجواب 1 : يجوز استعمالها ، بل هو مطابقٌ لتقليد العزاء الحسيني ، حيث أن لهذه التقاليد قدسيّتها واحترامها الذي يجب حفظه كما قال سيدنا الأستاذ الإمام الخميني أعلى الله مقامه . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 2 : يقوم بعض من يرفع " العلامات " بحركات بهلوانية تلفت النظر من قبيل الدوران حول نفسه مباهاةً بقوّته واستعراضاً لقدرته على رفع هذا الحمل الثقيل مُدعياً أنه يستلهم القوّة من الإمام الحسين ومن أمير المؤمنين (ع) ،هل يجوز ذلك ؟

الجواب 2 : لا بأس بمثله . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

استعمال الآلآت والأدوات الموسيقية

السؤال 1 : في المواكب الحسينية يدرج (طبل)، فهل هو من آلات اللهو؟ وما رأيكم؟

الجواب 1 : الطبل المستخدم في المواكب ليس من آلات اللهو فلا بأس به في نفسه إذا لم يصاحب محرماً. والله العالم. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 2 : هل يجوز استعمال الطبل والدمّام في مراسم وطقوس عزاء سيّد الشهداء (ع) ؟

الجواب 2 : ما يحرم هو استعمال آلات اللهو والطرب ، ولكن الطبل والدمام ليست من هذا القبيل . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 3 : ظهرت في السنوات الأخيرة منافسة بين بعض الهيئات الحسينية في استعمال الآلات الموسيقية الحديثة من قبيل " ألا ورغ " في مراسم العزاء ، ما حكم ذلك ؟

الجواب 3 : لا يجوز استعمال الآلات والأدوات الموسيقية المختصّة بمجالس اللهو والطرب في أية ظروف . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 4 : أيّ كتب المقاتل اكثر اعتباراً في نظركم الشريف ؟

الجـواب 4 : " اللهـوف " و " نفـس المهمـوم " مـن كتـب المقاتـل المعتبـرة . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 5 : ما يذكر في المقاتل والسير وينقل على المنابر من وقائع الطف ويوم عاشوراء مما جرى على الحسين وأصحابه (ع) أكثره غير محقّق ولم يخضع لمعالجات علمية تحقيقية من قبيل التي خضعت لها أحكامنا الفقهية على سبيل المثال ، هل يجوز للقرّاء الحسينيين ذكرها ؟ هل يجب على المستمعين إنكارها لكونها غير ثابتة ؟ ماذا عن بعض الأحداث والقضايا التي يعتمد الخطباء في ذكرها ونقلها على علماء أمثال الدربندي صاحب " أسرار الشهادة " والتستري صاحب "الخصائص الحسينية " ؟

الجواب 5 : كان ينبغي أن يتصدى علماء الشيعة للتحقيق في وقائع الطف وحادثة عاشوراء ، وعدمه مما يؤسف عليه ، وقد أثبتنا بالتحقيق في مسألة علم الإمام الحسين (ع) باستشهاده في سفره الخاص إلى العراق بعض الحقائق في هذا المجال أشرنا إليها في كتابنا "باسداران وحي"(حماة الرسالة)
ومع ذلك فالذكر إن كان على نحو النقل عن الكتاب أو الاحتمال لا مانع منه وينبغي الاقتصار على ما لا يكون غير مقبول عند العقلاء وما لا يكون غير مناسب لشأن الإمام في ظروفه الخاصة . استفتاءات حول الشعائر الحسينية– الشيخ اللنكراني.

السؤال 6 : هل للخطيب أن ينقل الروايات المتعلقة بالاعتقادات مثل صفات الأئمة (ع) وأحوالهم مثلاً وهو لا يعلم أن هذه الروايات صحيحة أم لا؟

الجواب 6 : لا يجوز النقل استناداً إلى الأئمة (ع)، وأما بعنوان الحكاية عن كتاب فلا بأس. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 7 : هل يجوز للخطيب الحسيني أن ينقل القضايا التي لم يثبت وقوعها بعنوان أنها واقعة، كزواج القاسم بن الحسن (ع) من سكينة بنت الحسين (ع) أم لا بد من التثبت في نقل ما أثبته العلماء وطرح ما طرحوه ؟
الجواب 7 : لا يجوز النقل بعنوان الورود، وأما بعنوان الحكاية عن كتاب أو شخص فلا بأس به. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 8 : هناك من الخطباء وقرّاء العزاء من ينشد مراث وأشعاراً تتضمّن ذكر أمور وقضايا غير مُسندة ولا دليل عليها أو أن سندها ضعيف، وهكذا هناك من يذهب في إنشاده ليبلغَ حدّ الغناء. هل يصحّ دعوة هؤلاء للقراءة في المجالس؟ وهل يجوز البذل لهم وإعطائهم الأموال بإزاء أدائهم هذه الأعمال؟ ترى هل تؤثر هذه الأعمال الباطلة على أصل العزاء وتجعله محرما؟
الجواب 8 : لا يمكن المس بالعادات والتقاليد الموروثة في الشعائر الحسينية و التشكيك بها من خلال أضراب هذه الإثارات! من الطبيعي أن الغناء حرام وإن كان بالقرآن الكريم! وينبغي دعوة مقرئين يذكرون اموراً وقضايا صحيحة وواقعية. استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.
السؤال 9 : بعض الخطباء يكرر مثلاً قول السيدة زينب (ع) "يا حسين" أكثر مما قالت بغرض التأثير على السامع فلربما توهم السامع أن زينب (ع) قد

كررت هذا النداء بقدر ما كرره الخطيب فهل يعد ذلك من الكذب؟

الجواب 9 : لا بأس به إذا لم يقصد النسبة. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 10 : بعض القصائد التي تذكر في مصيبة سيد الشهداء (ع) تنسب للإمام الحسين (ع) أو لزينب (ع) أو للإمام السجاد (ع) دون الإشارة، إلى أن هذه الأبيات عن لسان حالهم، نعم بعض الناس يعرف كون ذلك عن لسان الحال وبعضهم الآخر لا يعرف ذلك فما هو الحكم؟

الجواب 10 : لا بأس ما لم يقصد واقع النسبة إليهم. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 11 : هل يجوز استخدام أساليب بلاغية وإيحاءات شعورية غير واقعية لاستثارة الناس واستدرار عواطفهم؟، وهل يجوز استخدام الرواية غير الدقيقة أو المشكوك في صحتها طالما هي مثيرة وقادرة على استدرار عواطف الناس ودموعهم؟

الجواب 11 : نحن نعتقد أن من الضروري للخطباء الذين يمارسون قراءة السيرة الحسينية أن يكونوا مثقفين أدبياً من ناحية التعابير الفنية لأنها تستطيع من خلال الصورة الفنية التقليدية أو الايحائية التي تضع الكثير من الضلال ومن الإيحاءات في أجواء القصة بحيث تتحرك المأساة من خلال عناصر المأساة الحقيقية في أجواء الأساليب الفنية المعبرة التي تفتح مشاعر الإنسان وأحاسيسه على العناصر

الخفية في داخل القصة ولذلك فإننا قد نستطيع أن نستغني بهذه الأساليب البلاغية والتصوير الفني للواقعة المأساوية عن كثير من الأساليب الأخرى التي قد تركز على أحاديث غير صحيحة . أو على أوضاع لا تتناسب مع طبيعة الخط الإسلامي للذكرى.

أما مسألة استخدام الروايات التي لم تثبت وثاقتها في سبيل استدرار العاطفة، فقد لا يكن هناك مانعٌ منها إذا لم تصدم الخطوط الحيوية للقضية الحسينية بالمفاهيم الإسلامية بحيث ينقلها القارئ كرواية مروية بشرط أن تكون مفاهيمها منسجمة مع المفاهيم الإسلامية ومع الخط البياني للثورة الحسينية فلا يجوز لنا أن نأتي بالروايات الضعيفة التي تصور الإمام الحسين (ع) شخصاً وجلاً جزعاً ضعيفاً مستغيثاً بأعدائه، أو تصوير السيدة زينب(ع) في موقف الإنسانة الجازعة التي لم تمتلك أي توازن في موقفها ولا تملك أية صلابة في الموقع، إننا عندما نلاحظ كل هذه الجوانب فلا تعود هناك مشكلة في نقل الرواية سواء أكانت صحيحة أو ضعيفة.

إننا نعتقد أن استثارة الجانب المأساوي في القضية الحسينية ليست مطلوبة لذاتها، كقضية تستدر الدموع وتثير الحزن بقطع النظر عن النتائج الإيجابية في ذلك بل هي وسيلة من وسائل استثارة المشاعر ضد الذين صنعوا المأساة، من أجل أن نقف موقفاً سلبياً منهم في التاريخ، لينعكس ذلك على الواقع وليتجدد رفضنا من خلال القضية الحسينية للذين يصنعون المأساة ضد الإسلام وأهله وضد الحق وأهله وضد المستضعفين، لتنطلق القضية الحسينية في مأساويتها لتشرف على كل مآسي الإنسانية ولا سيما في الدائرة الإسلامية لتعمل على مواجهتها بمواجهة الذين يصنعونها في الواقع .

وعلى ضوء هذا ، فلا بد للقارئ الذي يثير المأساة من أن يحرك المأساة في خط الهدف وفي خط الغاية الكبرى حتى يبرز الإمام الحسين(ع) إماماً عاش كل المأساة في قلبه وشعوره وفي جسده وأقرباءه وأصحابه، من أجل القضية الكبرى بحيث يعيش الإنسان الجو العاطفي الممتزج بالجو الفكري والجو الثوري والجو الإنساني.حوار–السيد فضل الله .

السؤال 12 : ما هي الوجهة الشرعية لأخذ الأجرة على قراءة السيرة الحسينية باعتبار أنها تبليغ لرسالة واجبة على كل إنسان ؟

الجواب 12 : إننا نتصور إن الخطيب بحسب ما هو متعارف صاحب مهنة يتعيش منها لا سيما إذا كان متفرغاً، بحيث أنه يشتغل طوال السنة ليحضر تارة ويمارس القراءة تارة أخرى، ولهذا فإن حاله حال أي شخص يقوم بعمل ثقافي للمجتمع من خلال حاجة المجتمع إليه في تحريك تقاليده وعاداته، باعتبار أن المسألة الحسينية قد تحولت إلى نوع من أنواع التقاليد المتجذرة في واقع الناس لا سيما في الوسط الإسلامي الشيعي.

غاية ما في هناك أننا نقول أن على الخطيب الذي يمتهن هذه المهنة أن لا يعيش تحت تأثير العامة بحيث يصادر كل رسالته من أجل إرضائهم ويبعد القضية الحسينية عن مسارها الإسلامي الطبيعي، بل إن عليه أن يجعل من مهنته هذه مهنةً منفتحة على قضايا الرسالة ومتحركةً في خط الواقع الإسلامي الذي يريد إثراء الإنسانية بهذه القضية التاريخية التي تشرف على حركة الحاضر والمستقبل.

نقول إن أخذ الخطيب الأجرة على خطابته أمرٌ شرعي مبررٌ ، ولا إشكال فيه، كما أنه يستطيع أن يحصل على الثواب حتى مع أخذ الأجرة إذا كانت اختياراته للمجالس التي يقرؤها تتحرك في أجواء الرسالة تغني تجربة الناس الذين يستمعون والذين يتحركون في أجواءها.

إننا نريد أن نقول للناس الذين يقيمون المجالس الحسينية أو الذين يحضرونها أن عليكم أن تحدقوا في الحسين(ع) كيف كان يفكر، وأن عليكم أن تستذكروا كل كلماته في القيم التي أطلقها في عاشوراء وفي كل المواقف التي حركها، وفي كل التضحيات التي بذلها، وفي كل الآلام التي تحملها وفي كل الشعارات التي أطلقها لتعرفوا من خلال ذلك أن المأساة لم تكن مأساة ذاتٍ، ولكنها مأساة قضية تجسدت عنده، ولهذا فإننا نؤكد على ضرورة أن تبقى العاطفة تتحرك في دموعنا وفي أحاسيسنا وفي مشاعرنا وتنطلق حتى في مواكبنا بالأسلوب الذي يمكن أن يعبر عن الحزن الذي تختلط فيه المأساة في القضية.

ولهذا فإن الجهد الذي تبذلونه في إقامة المأتم، والمال الذي تقدمونه من أجل ذلك، والوقت الذي تصرفونه في ذلك؛ ينبغي أن لا يكون جهداً ضائعاً بحيث يخرج الناس بالدموع وحدها، وربما يعيش الناس في استغراقهم بالدموع وحدها بعيداً عن القضية.

لتنطلق عاشوراء دمعة في العين، وحزناً في القلب.. ورسالة في العقل، وثورة في الحرية وحركة في قضية العزة والكرامة من أجل أن لا نُعطي بأيدينا إعطاء الذليل ولا نقر إقرار العبيد... لننطلق في عاشوراء من حيث عبر الإمام الصادق(ع) " أحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا " ...

ولننطلق في عاشوراء من خلال أن الحسين(ع) كان وارث الرسالات ورث آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد وعلي (عليهم الصلاة والسلام) لنقول له اشهد أنك قد أقمت الصلاة وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين.

هذه هي الخطوط التي يبقى الحسين معنا فيها فعلينا أن نجعل مجالسنا تتحرك من أجل إقامة الصلاة وأداء الزكاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعبادة الله من اجل الوصول إلى اليقين لمعرفة الله.

وعلينا بالعمل الذي تحركت من أجله كل الرسالات، رسالات الأنبياء التي تجسدت في الحسين، لتتجسّد فينا من جديد وعليكم أن تشجعوا الخطباء الذين يعتبرون الخطابة دمعةً في عمق الرسالة، ورسالة في عمق الحركة وعقلاً في داخل العاطفة حتى ينمو هذا الجيل الذي يعيش الرسالة مع الحسين(ع) معكم لتنمو معه ويبتعد كل الجيل التقليدي الذي لا يعيش الغاية الكبرى في قضية الحسين(ع) في ساحة الواقع. حوار–السيد فضل الله .

هل لديكم اقتراحات حول إحياء مثل هذه المناسبات لتطويرها ولجعلها أكثر قرباً من الهدف المرجو؟

إنني اعتقد أن هذه الذكريات التي تمثل كل تأريخنا وتمثل حركة قيمنا وتمثل إطلالتنا على المستقبل من خلال خزان التأريخ الذي لا يزال يعطي للقيمة والروح والخلق والخط والحركة لذلك إننا نقول أن الذكرى تمثل مضموناً فكرياً وروحياً وحركياً ولكن المضمون لا بد له من شأن ولا بد له من وسيلة للتعبير ونحن نعرف أن الزمن يتطور في أساليبه التعبيرية فقد يكون الأسلوب المعين مفيداً في مرحلة ولا يكون مفيداً في مرحلة أخرى وقد

يكون متقدماً في مرحلة ويكون متخلفاً في مرحلة أخرى، لذلك علينا أن نأخذ بأساليب العصر التعبيرية التي لا تختلف عن خط الإسلام ولا تبتعد عن مفرداتنا الشرعية لنستطيع من خلال ذلك أن نواجه العصر بلغته وأسلوبه لننطلق بعاشوراء في الجو المسرحي مع حركة المسرحية في الخطوط الشرعية ولننطلق في مجالات التعبئة الاجتماعية على جميع المستويات بما يمكن أن يحقق لكل جيل عناصر الانفتاح على القيم وعلى الإسلام وعلى الثورة وعلى الحركة في خط المستقبل في واقع الإنسان .

حوار–السيد فضل الله .

السؤال 13 : ما هو رأيكم بما تعارف عليه الناس من فنون في إحياء مراسم عاشوراء من مراثي وندب أو غيره ؟

الجواب 13 : إنني أتصور أن من الضروري أن تبقى العادات الشعبية التي تمثل وسيلة من الوسائل التعبوية التي تعبئ الوجدان الشعبي بالولاء لأهل البيت (ع) ، وبالتفاعل الشعوري مع الحسين(ع)، وبالانفتاح على الخطوط العامة للثورة الحسينية في خط الإسلام، لأن للشعب طريقته في التعبير عن أحزانه وعن مشاعره التي قد تترك في العمق ما لا تتركه الوسائل الثقافية التقليدية، ولكن ذلك لا يمنعنا من أن نرافق هذه التقاليد الشعبية بدراسة مدى انسجامها مع حركة الإنسان في تصوره للأشياء، وباستجابته لبعض المفاهيم التقليدية وما إلى ذلك، من أجل أن تبعد هذه الوسائل الشعبية عن العناصر التي تعتبر شيئا بائدا في حركة الإنسان في الزمن الذي قد يستقبل حتى بوسائل الطريقة الشعبية تعاير جديدة وعادات جديدة وعناصر جديدة ، وذلك

لكي تبقى هذه الوسائل فعالة في حركة التطور للوجدان الشعبي للناس، حيث أن بعض القضايا قد يكون لها بعض التأثير في مراحل سابقة بقطع النظر عن كونها محرمة أو محللة، ولكن الزمن يتجاوزها فلا تبقى مؤثرة في المدى المستقبلي على الواقع الاجتماعي، من باب أنها إرث جامد لا تثير شيئا، ولا تتحرك شيئا خارج التراث الجامد البعيد عن كل تعبير وعن كل روح . حوار– السيد

مسائل متفرقة

السؤال 1 : هل يجوز خلع الثياب للعزاء؟

الجواب 1 : نعم لا بأس فيه. والله العالم. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 2 : الأضرحة المقدسة تحيط بها مساحات مكشوفة وهي المعروفة بالصحن ، والسؤال هو هل تجري على هذه الصحون أحكام المسجدية في حرمة التنجيس وعدم دخول الحائض والنفساء أم لا ؟.

الجواب 2 : بسمه تعالى : لا تجري.والله العالم . بين المكلف والفقيه ، مسألة 46 – الشيخ زين الدين.

السؤال 3 : هل صحيح أن نساء الحسين (ع) كن حواسراً، وأن شمراً (عليه لعنة الله) صعد على صدر الحسين (ع).

الجواب 3 : هكذا موجود في المقاتل وأما بطريق صحيح فهو غير ثابت. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 4 : تقام في ذكرى الأربعين من كل عام مواكب العزاء وتصور مشاهد ذلك اليوم من الخيام والخنادق وما شابه ، ويصادف أن تقف النساء لمشاهدة الموقف، ومن هنا قال بعض الناس لما كانت هذه الأعمال تسبب موقف النساء إلى جانب الرجال وما قد يسببه هذا من أمور لا ترضي الله سبحانه فإنه يجب ترك هذا العمل فما تقولون؟

الجواب 4 : لا يجب ترك العمل المزبور ولا بأس به في نفسه بل هو من شعائر المذهب ولكن اللازم أن يسد طريق الفساد ويمنع منه. والله العالم. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 5 : ما هو المقدَم في أيام عزاء سيد الشهداء (ع): الصلاة أم مواصلة إقامة العزاء؟

الجواب 5 : الأفضل هو تقديم الصلاة كما فعل سيد الشهداء (ع) في يوم عاشوراء إذ أقام الظهر وهو في ذلك الوضع العصيب، ولكن هذا لا يعني التنقيص من أهمية العزاء وعظمته، فلولا هذه الشعائر لما بقي من سيرة الحسين (ع) شيء، ولولا الحسين (ع) لما بقي من معالم وأحكام الدين الإسلامي شيء لا صلاة ولا غيرها! فكل مل لدينا من الحسين (ع). استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 6 : هناك من يعقد بعض الخيوط وقطع القماش على الحسينية أو العلم المنصوب فيها، وهناك من يبدي استعداده لشرائها طلباً للبركة والإستشفاء ... هل يجوز بيعها وصرف ثمنها في ترميم الحسينية وفي شئون مراسم العزاء الحسيني؟

الجواب 6 : إذا لم تكن موضع حاجة في مراسم العزاء وكانت زائدة على المتعارف فيمكن بيعها وصرف ثمنها في مراسم العزاء وشئون الحسينيات، والأفضل هو الترخص والاستئذان من المتبرعين. أما المشتري فله حرية التصرف فيما ابتاعه.). استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 7 : هل يجوز للمرأة أن تقيم مجالس عزاء واحتفالات مواليد الأئمة (ع)، أو تقيم ولائم ودعوات دون إذن أو رضى زوجها؟

الجواب 7 : لا يجوز لها ذلك، إذ ليس للمرأة أن تدعو أحدا لدخول البيت دون إذن زوجها، اللهم إلا إذا أحرزت رضاه .). استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 8 : يلاحظ في مجالس التعزية التي تقيمها النساء والتي تتضمن الخطابة وقراءة المراثي أن أصواتهن ترتفع حتى تبلغ مسامع الرجال الذين يسيرون في الطريق ! هل يجوز ذلك ؟

الجواب 8 : لا إشكال في سماع أصواتهن إذا لم يكن بريبة وتلذذ، ولكن ينبغي في المجالس النسائية، خصوصا التي تعقد لعزاء أهل البيت (ع) ومدائحهم، أن تكون بكيفية تراعى فيها غاية العفة إذ قال سبحانه وتعالى:

(فاسألوهن من وراء حجاب) . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 9 : ذهب المرحوم السيد محسن الأمين إلى تحريم كثير من الشعائر الحسينية، هل يجب العمل برأيه أم علينا اتباع الفقهاء والمراجع الحاليين ؟

الجواب 9 : الواجب هو اتباع المراجع الفعليين الموجودين حاليا استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 10 : سألناكم حول جواز ضرب السلاسل والتطبير فأجبتم بأنه لا يجوز إذا أوجب ضرراً معتداً به أو استلزم الهتك والتوهين. فما معنى جوابكم تفصيلاً؟

الجواب 10 : الضرر المعتد به هو الذي لا يتسامح بالوقوع فيه كهلاك النفس أو المرض المشابه لمثله والآخران ما يوجب الذل والهوان للمذهب في نظر العرف السائد. والله العالم. من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني – السيد الخوئي .

السؤال 11 : يلاحظ في فتاوى سماحتكم (وهكذا بقية العلماء) أنكم تعلقون جواز العمل ببعض الشعائر الحسينية على كونها لا توجب هنا وتضعيفا للدين ؟ ما هو الملاك في صدق عنوان الوهن ؟ ففي يومنا هذا نجد أن كثير من إخواننا السنيين ناهيك عن النصارى وأرباب الملل الأخرى يسخرون بجميع صور الشعائر الحسينية ويستهزؤن بها، ويصل الأمر أنهم لا يرون البكاء

على فقيد مضى منذ أربعة عشر قرنا واللطم حزنا عليه عملا عقلانيا ! وقد يقال إن هذا مما يصور في أذهانهم صورة سلبية ومشينة عن الشيعة تدخلهم في الخرافيين والرجعيين ؟ هل هذا ما تريدونه من " وهن المذهب" الذي يستتبع حرمة العمل ببعض صور الشعائر الحسينية ؟ هل تعد اعتراضات المخالفين والعلمانيين (اللادينيين) وتشوه صورتنا لديهم من مصاديق وهن المذهب ؟

الجواب 11 : الملاك في صدق عنوان الوهن هو كون العمل بحيث لا يقبل التوجيه العقلائي، مع ملاحظة ما هو المعيار في عقيدتنا ومذهبنا، ولعله يختلف باختلاف الأمكنة الأزمنة، فمثلا الدخول في النار المتداول في بعض البلدان بعنوان نوع من الشعائر لا يكون كذلك في بعض البلدان الأخرى، أي لا يكون قابلا للتوجيه المذكور مع الملاحظة التي أشير إليها، وإن كان الأمر واحدا . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 12 : ما رأيكم في رواية معاوية بن وهب عن الصادق (ع) "كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين (ع) سندا ودلالة ؟

الجواب 12 : أما السند، فالظاهر أنها رواية معتبرة، فقد رواها المجلسي (ر ض) في "البحار" (ج 44 ص 280 ج 9) وفي (ج 45 ص 313 ج 14) عن المفيد (ر ض) عن ابن قولويه عن أبيه عن سعد ابن عيسى عن ابن محبوب عن أبي محمد الأنصاري عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله (ع) . ورواها أيضا الشيخ الطوسي (ر ض) في ذيل المجلس السادس من " أماليه" (ص 161 رقم 268 ج 20) مسندا عن معاوية بن وهب (ر ض)

مضافا إلى نقل الشيخ محمد بن قولويه القمي في "كامل الزيارات" (باب 32 ج 2) عن أبيه 0 ر ض) عن سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي عبد الله (ع) قال: " إن البكاء والجزع مكروه للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن على (ع) فإنه فيه مأجور" ، وهذه الرواية كما ترى مشتملة على ما في رواية معاوية بن وهب مع الزيادة، والله العالم.

أما من حيث الدلالة فهي واضحة لا سترة عليها . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 13 : مواسم الزيارات، تقليد مهم ساد في أوساطنا ما هو تعليقكم على مدا ليلها وقيمتها على الصعيد الروحي والاجتماعي في واقعنا ؟

الجواب 13 : إننا نعتقد أن الزيارة تتمثل بمقدار ما نستوحي من الشخصية التاريخية المقدسة التي نزورها، عندما نقف أمام القبر لا نحدق في الضريح ولا نستغرق في الجسد ولكن لنعيش فكر هذا الإنسان وروحه وإنسانيته وإخلاصه لربه ونصيحته في سبيل الأمة وفناءه في الله وتخطيطه لحركة الإنسان في الواقع .

إننا لا نريد للزيارة أن تتجمد في الوسائل التقليدية حيث تكون استغراقا في القبر أو استغراقاً في الشخص ولكن استغراقاً في كل ما يمثله الشخص من قيم ومبادئ وأفكار، لنعيش معه في كل تاريخه وفي حركته وفي كل عبادته وإخلاصه لله وللأمة، لتكون كل زيارة غنىً للزائر يستوحي منها كل ما يحمله المزور من كل المعاني الكبيرة التي تُغني تجربة الإنسان في الحاضر

والمستقبل كما أغنت تجربته في الماضي، علينا أن تكون زيارتنا استحياءً لا تكون زيارتنا تقليداً.

كما لا بد من الإشارة إلى ضرورة الاهتمام بتوثيق وضبط النصوص الواردة بخصوص هذه الزيارات، والاهتمام أيضاً بالبحث عن مصداقيتها الروائية وعدم الانسياق مع الأجواء العاطفية المجردة بعيداً عن المضمون الفكري لأن قيمة الزيارة في مفرداتها التفصيلية أنها تعمق في نفس الزائر مفاهيمها كما لو كانت صورة عن المفاهيم الإسلامية في العقيدة وفي حركة الواقع، وفي طبيعة الشخصية الأمر الذي قد يتحول إلى نوع من الإرباك الفكري والتقويمي في الواقع الشعبي الذي يتأثر بها لتتحول عنده إلى نوع من التصورات العقيدية والقيمية.

إننا نعتقد بضرورة توثيق كل شئ يتصل بالعقيدة وبالأحكام الشرعية، بما فيها المستحبات والمكروهات، وبالتاريخ المتصل بالمفاهيم الإسلامية وبكل ما يتصل بالإسلام، فكراً وعملاً، من قريب أو من بعيد لأن ذلك يمثل صورة الإسلام في وعي الإنسان وفي حركة الحياة . حوار–السيد فضل الله

السؤال 14 : إذا فقد المتبرع في بعض البلدان، هل يجوز الصرف من سهم الإمام (ع) لإقامة عزاء سيد الشهداء جده الحسين (ع) ؟

الجواب 14 : يجوز الصرف من السهم الشريف لو كان تركه موجبا لترك العزاء رأسا . استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

السؤال 15 : عندنا بعض المآتم ميزانيتها المادية تزيد على حاجتها ، نرجو إفادتنا في بعض الموارد التي يمكن أن تصرف فيها .

الجواب 15 : إذا لم يكن المأتم بحاجة إليه حتى في المستقبل المنظور جاز صرفه في نظائره. استفتاء–السيد السيستاني .

السؤال 16 : المتولي على المأتم هل يجوز له التصرف في أمواله أي المأتم للصرف على المأتم من غير إجازة الحاكم الشرعي في ذلك ؟

الجواب 16 : يجوز له إذا كان منصوبا من قبل الواقف أو الحاكم الشرعي استفتاء–السيد السيستاني) .

السؤال 17 : إذا جمعت صدقات من مسجد أو مكان آخر للفقراء مثلا ، هل يجوز أخذ خردة ، أي صرف منها ، علما بأنه عادة ما تكون الأموال التي تعطى للفقير كما في المثال موضع إحراج إذا كانت خردة ؟

الجواب 17 : يجوز التبديل برضا الدافعين إذا كان الدفع توكيلا للآخذ في صرفه على موارده ، ولا يجوز إن كان تمليكا للجهة إلا بإذن الحاكم الشرعي . استفتاء–السيد السيستاني) .

السؤال 18 : المآتم يصلى فيها مع عدم المعرفة لسعة وقفيتها ؟

الجواب 18 : من المطمأن به أن وقفية المآتم عند الشيعة لا تمنع من الصلاة فيها للقائمين بشؤونها وغيرهم ، فليس من المتعارف بينهم ، بل ولا من المقبول عندهم أن يقوم القائمون بشؤون المأتم فإذا حضر وقت الصلاة كان

عليهم أن يخرجوا من المأتم ليصلوا في مكان آخر . والله العالم . بين المكلف والفقيه ص25. الشيخ زين الدين.

المسألة 19 : يحرم صوم يوم عاشوراء إذا صامه الرجل بنية التبرك ، ويحرم صومه بالحرمة التشريعية إذا صامه بقصد كونه مندوبا وموكدا عليه كسائر الأيام التي يستحب للإنسان أن يصومها بالخصوص وان لم يقصد به التبرك ، وإذا صامه بقصد أنه مستحب على العموم كسائر أيام السنة التي لا خصوصية فيها ، صح صومه ووقع مكروها على الأقوى ، وإذا أمسك فيه عن المفطرات حزنا إلى ما بعد العصر ثم أفطر كان مستحبا من غير كراهة كلمة التقوى ج2 ص99–الشيخ زين الدين.

المسألة 20 : يستحب صوم أول يوم من المحرم وثالثه وتاسعه بل يستحب صوم شهر المحرم كله ، ففي الحديث عن النبي (ص) : (وإن أفضل الصيام من بعد شهر رمضان صوم شهر الله الذي يدعونه المحرم) ، وعنه (ص) : (من صام يوما من المحرم فله بكل يوم ثلاثون يوما) ، وعن أبي عبد الله (ع) : (من أمكنه صوم المحرم فإنه يعصم من كل سيئة) ، ويستحب الإمساك يوم عاشوراء حزنا إلى ما بعد العصر ، وليكن إفطاره على شربة ماء . كلمة التقوى ج2 ص 97 –الشيخ زين الدين.

الهوامش

(1) **البوق** : من الأدوات الموسيقية النفخية ، طرفه مخروطي الشكل على نحو القمع .

(2) يشير السائل إلى قول الشيخ يوسف البحراني (قدس سره) :" لا يبعد استثناء لبس السواد في مأتم الحسين (ع) من هذه الأخبار ، لما استفاضت به الأخبار من الأمر بإظهار شعار الأحزان ، ويؤيد ما رواه شيخنا المجلسي (قدس سره) عن البرقي في كتاب المحاسن "، الذي جاء في الحدائق " (ج2 ص 890).

(3) روي أنه : "لما قتل الحسين بن علي (ع) لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكنّ لا يشتكين من حرّ ولا برد، وكان علي بن الحسين (ع) يعمل لهن الطعام للمأتم ".انظر: "وسائل الشيعة" (ج2 ص 890). و"المأتم" بفتح الميم والعين ، وهو عند العرب اجتماع النساء في الخير ... وعند العامة المصيبة ... وقل المأتم مجتمع الرجال والنساء في الغم والفرح ثم خصص به اجتماع النساء للموت. كما جاء في "مجمع البحرين". ونقل المرحوم الميرزا النوري (قدس سره) في "مستدرك الوسائل" (ج3 ص 327)عدّة روايات أعقبها بقوله: "وفي هذه الأخبار والقصص إشارة أو دلالة على كراهية لبس السواد أو رجحانه حزناً على أبي عبد الله (ع) كما عليه سيرة كثير من المتشرّعة في أيام حزنه ومأتمه". استفتاءات حول الشعائر الحسينية–الشيخ اللنكراني.

آراء الفقهاء والعلماء والمثقفين في التطبير :

إمام الأمة الراحل الإمام الخميني (قده)

في جواب له على سؤال ورد مكتب سماحته يقول فيه السائل: ما هو نظر الإمام الخميني في مسألة التطبير والشبيه والتعزية والمواكب؟

فكان الجواب: في الوضع الحاضر لا تطبروا ، وأما الشبيه فإذا لم يكن مشتملاً على المحرمات ولم يكن موجباً لتضعيف المذهب فلا مانع منه بالرغم من أن التعزية أفضل، وإقامة المأتم على سيد المظلومين من أفضل القربات.

نقلاً عن (380) استفتاء جديد من إمام الأمة ص 92.

ولي أمر المسلمين آية الله العظمى السيد علي الخامنئي (حفظه الله)

التطبير من الأعمال المنكرة، ومن الأمور الموضوعة والباطلة، وقد لاقى مع الأسف رواجاً في السنين الأخيرة، والبعض يروّجون له، ولكن التطبير لا يرتبط بالدين أو الشعائر وهو خلاف الدين قطعاً، وبدعة والله عز وجل غير راض به بدون شك، وأنا أيضاً غير راض بالتطبير من صميم قلبي.

من بيان له يوم الخميس 29 ذي الحجة 1414هـ.

شيخ الفقهاء والمجتهدين آية الله العظمى الأراكي (دام ظله)

إن أمر ولي أمر المسلمين بشأن عدم جواز مثل هذه الأفعال (التطبير) واجب على الجميع.

من بيان لسماحته وزع في إيران.

سماحة آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قده)

إن هذه الممارسات (التطبير) ليست فقط مجرد ممارسات هي ليست من الدين وليست من الأمور المستحبة، بل هذه الممارسات أيضاً مضرة في المسلمين وفي فهم الإسلام الأصيل وفي فهم أهل البيت (عليهم السلام)، ولم أر أي واحد من العلماء عندما راجعت النصوص والفتاوى يقول بأن هذا العمل مستحب يمكن أن نتقرب له إلى الله سبحانه وتعالى. إن قضية التطبير هي غصة في حلوقنا.

نقلاً عن نجله آية الله السيد محمد باقر الحكيم.

سماحة آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي (قده)

السؤال : ضرب السلاسل والتطبير من العلامات التي نراها في محرم الحرام وبما أنَّ هذا العمل يضر النفس ويثير انتقاد الآخرين. أرجو بيان حكم ذلك؟

الجواب : لا يجوز فيما إذا أوجب ضرراً معتداً به أو استلزم الهتك والتوهين . والله العالم.

من كتاب المسائل الشرعية، الجزء الثاني

آية الله العظمى السيد محسن الأمين (قده)

إن ما يفعله جملة من الناس من جرح أنفسهم بالسيوف أو اللطم المؤدي إلى إيذاء البدن إنما هو من تسويلات الشيطان وتزيينه سوء الأعمال فذلك مما يغضب الحسين (ع) ويبعد عنه لا مما يقرب إليه.

من كتاب المجالس السنية، ص4.

جرح الرؤوس بالمدى والسيوف وغير ذلك من الأعمال محرم بنص الشرح وحكم العقل.

أعيان الشيعة، ج10 ص363.

الشهيد المطهري (رحمه الله)

إن التطبير والطبل عادات ومراسم جاءتنا من أرثدوكس القفقاز وسرت في مجتمعنا كالنار في الهشيم.

من كتاب الجذب والدفع في شخصية الإمام علي (ع) (الأصل الفارسي) ص 165.

العلامة الشيخ محمد جواد مغنية (ره)

إن العادات والتقاليد المتبعة عند العوام لا يصح أن تكون مصدراً للعقيدة لأن الكثير منها لا يقرّه الدين الذي ينتمون إليه حتى ولو أيدها وساندها شيوخ يتسمون بسمة الدين ومنها ما يفعله بعض عوام الشيعة في لبنان والعراق وإيران من لبس الأكفان وضرب الرؤوس والجباه بالسيوف في اليوم العاشر من محرم.

فإن هذه العادة المشينة بدعة في الدين والمذهب وقد أحدثها لأنفسهم أهل الجهالة دون أن يأذن بها إمام أو عالم كبير كما هو الشأن في كل دين ومذهب حين توجد به عادات لا تقرها العقيدة التي ينتسبون إليها ويسكت عنها من يسكت خوف الإهانة والضرر ولم يجرأ على مجابهتها ومحاربتها أحد في أيامنا إلا قليل من العلماء وفي طليعتهم المرحوم السيد محسن الأمين العاملي الذي ألف رسالة خاصة في تحريم هذه العادة وبدعتها وأسمى

الرسالة (رسالة التنزيه) والذي أعتقده أنها ستزول بمرور الأيام.

عن كتاب تجارب محمد جواد مغنية بقلمه.

سماحة آية الله العظمى الشيخ محمد فاضل اللنكراني (مرجع تقليد معاصر)

نظراً لتوجه الناس في أكثر نقاط العالم إلى الإسلام والتشيع بعد إنتصار الثورة الإسلامية في إيران التي تعتبر (أم القرى) للعالم الإسلامي، وأنّ أعمال وتصرفات الشعب الإيراني تعتبر قدوة ومبينة لرأي الإسلام، فلذلك من اللازم العمل في المسائل المتعلقة بعزاء سيد الشهداء حضرة أبي عبد الله (ع) بشكل يوجب الرغبة والولاء أكثر لهذا الإمام وهدفه المقدس، وفي هذا الصدد تكون مسألة (التطبير) ليست عديمة التأثير فحسب، بل وبسبب عدم مقبوليتها، وعدم وجود الملاك الكافي لها، موجبة لترتّب النتائج السيئة عليها، ولذا من اللازم على الشيعة الموالين لمذهب سيد الشهداء (ع) الامتناع من ذلك، وحتى لو كان في ذمتهم نذر في هذا المورد، فإن هذا النذر غير واجد لشرائط الصحو والانعقاد.

4 محرم الحرام 1415هـ.

سماحة آية الله الشيخ جوادي الآملي (دام ظله)

لا يجوز القيام بالأمور التي تؤدي إلى تضعيف الإسلام وهتك حرمة مراسم العزاء، فالمطلوب اجتناب التطبير وأمثال ذلك.

4 محرم الحرام 1415هـ.

سماحة آية الله الشيخ الأحمدي الميانجي) (دامت بركاته)

بعد صدور حكم القائد المعظّم (آية الله الخامنئي) لا يجوز التطبير ونظائره.

سماحة آية الله الشيخ الآذري القمي (دام عزه)

التطبير اليوم يؤدي إلى تضعيف الإسلام، فيجب الاجتناب عنه.

سماحة آية الله الشيخ حسين المظاهري (دامت بركاته)

بما أن القائد المعظم (آية الله السيد الخامنئي) قال: لا ينبغي التطبير وشد القفل في البدن وأمثال ذلك، فيجب من الجميع إتباع أوامره.

6 محرم الحرام 1415هـ.

سماحة آية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي (دام ظله)

على المؤمنين من الأخوة والأخوات السعي إلى إقامة مراسم العزاء بإخلاص أو الاجتناب عن الأمور المخالفة للشريعة الإسلامية وأوامر الأئمة (عليهم السلام)، ويتركوا جميع الأعمال التي تكون وسيلة بيد الأعداء ضد الإسلام، وكذلك عليهم اجتناب التطبير وشدّ القفل في البدن وأمثال ذلك، التي أشار إليها قائد الثورة المعظم في بياناته الحكيمة، لأن هذه الأعمال تكون ذريعة بيد الأعداء لكي يتهموا سائر المراسم العظيمة والبناءة.

من بيان لسماحته.

آية الله المشكيني (رئيس مجلس خبراء الدولة)

إن خطاب قائد الثورة كان كخطاب الإمام الراحل وأنا أوصي الجهات المعنية بالالتزام بتوجيهات وأوامر قائد الثورة.

عن جريدة بدر العدد (99).

آية الله جنتي (سكرتير مجلس صيانة الدستور)

وإلى جانب ضرب القامات دخلت على الشعائر الحسينية أفعال وعادات سيئة للغاية ومعظمها ناشئ عن الرياء والأهواء النفسية ولا علاقة لها بالدين.

عن جريدة بدر العدد (99).

المجلس التوجيهي لأئمة الجمعة في الجمهورية الإسلامية

يجب نبذ الخرافات والبدع وكل ما يسئ إلى الوجه الناصع للإسلام الحنيف ومنها بدعة (التطبير) التي تسئ إلى ملحمة عاشوراء العظيمة.

سماحة آية الله السيد محمود الهاشمي (دامت بركاته)

مما لا شك فيه أن إقامة المواكب الحسينية والعزاء على أهل البيت (عليهم السلام) وخاصة أبي عبد الله الحسين (ع) مسألة في غاية الأهمية ولكن يجب أن تراعى بعض المسائل في طريقة إقامة هذه المجالس فالقضايا التي تسئ للدين والمدرسة الشيعية والمجتمع الإسلامي ونظام الجمهورية الإسلامية المقدس تعتبر من أكبر المحرمات .. فإذا رأى ولي أمر المسلمين أنّ هناك طريقة معينة لإقامة المواكب تعارض مصلحة المجتمع الإسلامي أو تسئ

للدين ونظام الجمهورية الإسلامية المقدس ومنعها فيجب على الجميع إطاعته في ذلك.

من بيان لسماحته.

سماحة آية الله السيد كاظم الحائري (دام عزه)

إن تضمين الشعائر الحسينية لبعض الخرافات من أمثال التطبير يوجب وصم الإسلام والتشيع بالذات بوصمة الخرافات خاصة في هذه الأيام التي أصبح إعلام الكفر العالمي مسخّراً لذلك ولهذا فممارسة أمثال هذه الخرافات باسم شعائر الحسين (ع) من أعظم المحرمات. ومن صلاحيات ولي أمر المسلمين (دام ظله) أن يتخذ قراراً بهذا الصدد وفق ما يراه من المصالح وقد اتخذ القرار ويجب على الجميع إتباعه حتى لغير مقلديه وذلك بوصفه ولياً للأمر.

في رسالة جواب عن استفسار وردّه من جريدة بدر.

نحن نرى أن التطبير بالذات وبعض الأعمال الأخرى المشابهة يسئ بسمعة الإسلام وبسمعة التشيع بالذات وإن العدو الكافر قد سلط في وقتنا الحاضر الأضواء على أمثال هذه الأعمال لكي يرى ديننا دين خرافة ووحشية.

وثانياً: سواء امتلكنا نحن هذه الرؤية علينا أن تبع رؤية قائد المسلمين سماحة آية الله السيد الخامنئي (حفظه الله) وقد اتخذ بهذا الصدد موقفاً صريحاً وواضحاً لم يبق معه عذراً لمعتذر ويجب على جميع المسلمين إتباعه سواء من يتفق معه في الفتوى أو يقلده ومن لا يتفق معه في الفتوى ولا يقلده فعلى كل حال يجب على الجميع إتباعه في أمره بوصفه ولياً للأمر.

جريدة الجهاد العدد 649.

سماحة آية الله السيد محمد باقر الحكيم (حفظه الله)

إني أنصح جميع المؤمنين والحسينيين من أصحاب الشعائر الحسينية الالتزام بأمر ولي أمر المسلمين وتشخيصه الشرعي، وكذلك تحديده للموقف الإسلامي تجاه موضوع (التطبير) والعمل على ممارسة الشعائر الحسينية التي ورد فيها النص الصريح والسنة الصحيحة عن النبي الأكرم وأهل البيت (عليهم السلام) ف‘ن ذلك يقربهم إلى الله تعالى كما إن العبادات والمستحبات لا بد لنا من أن نأخذها عن الإسلام ولا نعمل فيها آراءنا وأذواقنا.

سماحة الشيخ الآصفي (حفظه الله)

لقد دخلت في الشعائر الحسينية بعض الأعمال والطقوس، فكان لها دوراً سلبياً في عطاء الثورة الحسينية، وأصبحت مبعثاً للاستخفاف بهذه الشعائر مثل ضرب القامات.

كيهان العربي 3 محرم 1415هـ.

آية الله السيد محمد حسين فصل الله (دام ظله)

إن ما جاء في حديث وتوجيهات آية الله السيد الخامنئي يتناسب بشكل دقيق مع المفاهيم والمعاني السماوية في إقامة مجالس العزاء. إن بعض الشعائر التي يقوم بها الناس فيما يتعلق بالشعائر الحسينية خالية من المحتوى وليس لها ضرورة، والأجدر بالسائرين على درب الحسين (ع) أن يبذلوا دمائهم في مقاومة ظلم أعوان يزيد بدلاً من التطبير.

(وقال وهو يخاطب قائد الثورة) أطمئنكم بأننا والمسلمين الآخرين لا ندخر جهداً بعد توجيهات سماحتكم في إصلاح وتهذيب الشعائر الخاطئة.

جريدة الجهاد العدد 649.

سماحة الشيخ محمد مهدي شمس الدين (رئيس المجلس الشيعي الأعلى في لبنان)

لقد أُبلغنا أن سماحة السيد علي الخامنئي أعلن موقفه من هذه القضية (ضرب الرؤوس) وأمثالها وأعلن تضامني ودعمي المطلق مع دعوة قائد الثورة، وأطلب من إخواني العلماء التأييد والمساندة لأنها دعوة إلى الخير والتقوى ولنشترك ونتعاون جميعاً لإنجاحها لأن ضرب الرؤوس خطأ وأدعو إلى الكف عن هذا العمل.

من كلمة لسماحته في المجمع الثقافي بمنطقة الغبيري.

سماحة الشيخ الدكتور أحمد الوائلي

لا تجعلوا الناس يرمون أهداف الثورة الحسينية بالخرافة والتفاهة. إن هذه (الخرافات) وراءها أيادي أثيمة تلعب دورها.

نقلاً عن شريط (كاسيت) له.

سماحة السيد مرتضى العسكري

إن ما تفضل به قائد الثورة الإسلامية مؤخراً حول الشعائر الحسينية دفعت بعالم التشيع إلى الأمام لفترة ألف عام. وإن واجبنا الشرعي يحتم علينا دعم

ومساندة ما تفضل به قائد الثورة الإسلامية حول الشعائر الحسينية وعلى العلماء توضيح ذلك لأبناء الشعب وتصحيح الأفكار الخاطئة عند البعض.

على كل مسلم يعلم بأن أفضل خدمة يقدمها للإسلام هي تخليصه من البدع والله سبحانه وتعالى يعلم بأن البدع هي السد الذي يحول دون نشر الإسلام في الخارج.

كيهان العربي 5 محرم 1415هـ.

سماحة الشيخ محمد باقر الناصري

إن المسلمين الواعين تلقوا موقفكم الرسالي التاريخي الكبير في تنزيه الشعائر الحسينية من الخرافات والبدع بكل فخر واعتزاز، فالحسين (ع) هو رمز الثورة الإسلامية الكبرى ضد كل إنحراف وضلال وتجاوز على القيم الإسلامية الأصيلة، وثورته في عاشوراء الإباء والتضحية ملك الأمة الإسلامية والإنسانية المعذبة وليس من حق أحد أن يسئ أو يشوه هذه الثورة الرسالية الخالدة أو يصرفها عن أهدافها العظيمة، والقيادة الإسلامية الرشيدة أولى من يتصدى وينهض بمهام التصحيح والتنزيه.

برقية إلى سماحة ولي أمر المسلمين.

الأستاذ حسن شبر

إن خطواتكم (يعني السيد ولي أمر المسلمين) الجريئة في القضاء على البدعة التي ابتدعها الجهلة والذين يريدون أن يجعلوا من الإسلام ومن التشيع بالذات

دين خرافة، إنها أوحت إلى الواعين من المسلمين أن الإسلام عزيز ما دام فيه شخص كالسيد الخامنئي.

الأستاذ عز الدين سليم

وبين الحين والحين ينهض علماء المذهب الحق لدرء المفاسد والأخطاء ودرئها عن أصالة الخط، كما فعل كثير من علمائنا عبر التاريخ واليوم يبادر السيد القائد آية الله الخامنئي دام عزه إلى مواجهة بعض الظواهر السلبية في ذكرى السبط الشهيد الحسين بن علي (عليهما السلام) ليعزز من أصالة الشريعة المحمدية ويحفظ منهج أهل البيت (عليهم السلام) من الممارسات الخاطئة ليبقى منار هدى، ومصدر إشعاع للخير والنور ومأوى للباحثين عن الأمل ومنارة استقطاب للمسترشدين.

آية الله الشيخ محسن حرم باهي (حفظه الله)

إطاعة أحكام الفقيه الولي واجبة.

7 محرم 1415هـ.

آية الله الشيخ محمد المؤمن (مدير الحوزة العلمية)

إطاعة أحكام الفقيه الولي واجبة.

73/3/27

آية الله السيد محمد أبطحي (عضو جماعة المدرسين)

إن اقامة العزاء على سيد المظلومين من أفضل الطاعات ، ويجب الاجتناب عن الأعمال التي توجب وهناً للمذهب، وما أمر به ولي أمر المسلمين واجب الاتباع.

آية الله الشيخ حسين النوري الهمداني (م كبار المجتهدين في الحوزة العلمية)

في الوقت الحاضر الذي يفكر فيه الاستكبار العالمي وأعداء الإسلام بالانتقام من الإسلام المحمدي يلزم أن تكون مراسم العزاء زينبيّة العمل أعني أن تكون توأماً مع منطق الإسلام، وعلى المعزّين المحترمين أن يفكروا في ضرب السيوف على رؤوس أعداء الإسلام الذين احتلوا أراضيهم وهمهم تضعيف ونهب ثرواتهم ويأتون كل يوم بحيلة جديدة يهددون بها حياتهم الإسلامية بدل من ضربها على رؤوس أنفسهم.

آية الله السيد محسن الخرازي (عضو جامعة المدرسين)

في الأمور المذكورة، إطاعة واتباع الفقيه الولي والحاكم الإسلامي لازم وواجب.

7 محرم الحرام 1415هـ.

آية الله الشيخ إبراهيم الأميني (إمام جمعة قم المؤقت)

بما أنه لم تثبت شرعية الأمور المذكورة (إشارة إلى مسألة ضرب الرأس بالسيف وشدّ القفل على البدن) وهي وفي الظروف الحالية توجب وهناً للمذهب الشيعي، فيلزم على معزّي الإمام الحسين (ع) الاجتناب عن هذه الأمور، إضافة إلى أن القائد المعظم (دامت بركاته) قد نهى عنها، وإطاعته واجبة.

73/3/21

آية الله السيد مهدي الروحاني (عضو مجلس الخبراء)

بما أن أعمال الشيعة وأتباع أهل البيت (ع) محل الأنظار والتدقيق، فيجب الاجتناب عن الأمور المذكورة (ضرب الرأس بالسيف وشدّ القفل على البدن) التي تبعث على وهن المذهب، إضافة إلى أن ولي أمر المسلمين قد نهى عن هذه الأمور وطاعته واجبة.

7 محرم الحرام 1415هـ.

آية الله السيد حسن الطاهري الخرم آبادي (عضو جامعة المدرسين)

إن إقامة عزاء سيد الشهداء (ع) من أعظم القربات إلى الله ومن الشعائر العظيمة للمذهب، وموجبة لبقاء أهداف وفكر أهل البيت (ع)، ولكن في الوضع الحالي ونظراً لدعايات الاستكبار العالمي ضد الإسلام وبالخصوص مذهب التشيع، فالأمور المذكورة (ضرب الرأس بالسيف وشد القفل على البدن) تبعث على وهن المذهب، فيجب الاجتناب عن ممارستها إضافة إلى

من فقه عاشوراء 43

ذلك فإن إطاعة الولي الفقيه وقائد الثورة الإسلامية في الموارد التي أعلن فيها حكمه واجبة، وقد نهى سماحته عن الموارد المذكورة، لذا يجب الاجتناب عنها.

7 محرم الحرام 1415هـ.

آية الله الشيخ محمد إبراهيم الجنّاتي (أستاذ الفقه المقارن في الحوزة العلمية)

يجب إحياء هذه المراسم أكثر إجلالاً وبصورة عقلانية مقبولة والاجتناب عن القيام بأعمال غير صحيحة وموهنة وخرافيّة ليست لها أصول أو مبانٍ فقهيّة في أحكام الشريعة والتي تشوه سمعة الدين والتشيع مثل التطبير وما شاكله،ويجب على العلماء والمفكرين كل حسب تخصصه إعلام الناس بالعواقب السيئة لمثل هذه الأعمال.

محرم 1415هـ.

حجة الإسلام الشيخ عباس محفوظي

إن إقامة عزاء الحسين بن علي (ع) من أفضل الطاعات ويجب الاجتناب عمّا يوجب الوهن للمذهب، وإطاعة ولي أمر المسلمين لازم.

آية الله الشيخ مرتضى بني فضل (عضو جماعة المدرسين)

وأما ضرب الرأس بالسيف في يوم عاشوراء فـ:

من فقه عاشوراء 44

أولاً: لم يرد في الشريعة الإسلامية المقدسة دليل حتى ولو رواية واحدة ضعيفة بمشروعيته.

ثانياً: إن همّ جميع أعداء الإسلام في عصر نظام الجمهورية الإسلامية هو المنع من إبلاغ قيم ونقاط القوة لهذا النظام إلى العالم، ويسعون ليل نهار لتعريف النظام الإسلامي إلى عشاق العلم والمعرفة خصوصاً في جامعات العالم بمواكب التطبير ويظهروا بأن هؤلاء أتباع ثورة عاشوراء، وعلى هذا الأساس، فقد أعلن القائد المعظم للثورة الإسلامية سماحة آية الله الخامنئي (مدّ) ظله العالي موقفه بكل جرأة وبيّن عظمة وقداسة نهضة الحسين (ع) في حدّها الأعلى.

آية الله ملكوتي (دانت بركاته)

إن كنا نعتقد بمبدأ ولاية الفقيه، وجب علينا العمل بتوجيهاته، والسير على خطاه وعدم ممارسة أعمال عن جهل تشوّه بها سمعة الإسلام كالتطبير الذي ليس يرضي الله فحسب بل يوجب عدم رضاه أيضاً، فلا بدّ من ترك هذه الأعمال الخرافيّة لتصبح هذه البلاد وكما قال قائد الثورة الإسلامية أم القرى ونطبق الإسلام المحمدي الأصيل في العالم.

آية الله السيد جعفر كريمي (عضو مكتب استفتاء الإمام ((قده)))

إن إقامة عزاء سيد الشهداء (ع) وأصحابه الأوفياء من أعظم القربات إلى الله تعالى ولكن الأمور المشار إليها (ضرب الرأس بالسيف وشدّ القفل على البدن) بعنوان العزاء لم يرد عليها أي تأييد أو إشارة من الأئمّة (ع)

وأصحابهم وأتباعهم. وكذلك لم يكن لأحد الفقهاء القدماء العظام من الإمامية أي تأييد، وفي الزمن الحاضر يوجب وهن المذهب في أنظار العامة واتهام الفرقة الناجية الإثنى عشريّة بعنوان جماعة خرافيّة وليس لها أي وجه شرعي. إضافة إلى وجهة النظر الفقهيّة للقائد المعظم آية الله السيد الخامنئي (مد ظله العالي) التي حرم فيها إقامة مثل هذه الأمور بذريعة العزاء، ومخالف لحكم ولي أمر المسلمين مخالف لأمر صاحب الزمان (عج).

آية الله العظمى السيد علي السيستاني (مرجع التقليد)

حكم الحاكم (الشرعي) نافذ ويجب امتثاله.

نقلاً عن مكتب سماحته في مدينة قم.

آية الله السيد محمد اليزدي (رئيس القوة القضائيّة)

لا شك أن الأمور المذكورة في السؤال وأمثالها من البدع وموجبة لوهن المذهب، وإطاعة حكم ولي أمر المسلمين لازم على الجميع والتخلف عنه يعد معصية وذنب مستحق للعقاب.

7 محرم الحرام 1415هـ.

آية الله الشيخ حسين راستي (عضو مكتب استفتاءات القائد)

إن إقامة عزاء الحسين (ع) من أفضل القربات إلى الله تعالى ويوجب تجديد حياة الإسلام والإيمان ويلزم على المؤمنين إقامة العزاء بإجلال أكثر والاجتناب عن كل عمل يوجب وهن الإسلام وتقع ذريعة في أيدي الأعداء

واليوم الذي هو يوم حاكميّة الإسلام والقائد العظيم الشأن ولي أمر المسلمين آية الله السيد الخامنئي (دام ظله) قد نهى عن ضرب القامة وتعليق القفل على

البدن ويجب على جميع المؤمنين الاجتناب عن هذه الأمور، وباتباع القائد ووحدة الكلمة يبعثون اليأس في قلوب أغداء الإسلام من أن يضروّا الإسلام والمسلمين ونسأل الله أن يجعل جميع معزّي أهل البيت (ع) ممن يطيعون مقام الولاية.

آية الله الشيخ إسماعيل الصالحي المازندراني (دامت بركاته)

إنه لا يستفاد من المصادر الفقهية سواءٌ اللبية منها أو اللفظية لا بالخصوص ولا بالإطلاق والعموم جواز وإباحة التطبير فضلاً عن رجحانه في مراسم العزاء لسيد الشهداء الإمام الحسين (ع) بل إن مقتضى الأدلة والعناقين الثانوية حرمة وعدم جواز ذلك، لذلك يجب ويلزم الاجتناب عنه ويجب أن يعلم الاخوة المؤمنون إنه يجب إنزال القامة على رؤوس الغادرين الخونة.

محرم الحرام 1415هـ.

آية الله الشيخ حسن الطهراني (عضو جماعة المدرسين)

في الظرف الراهن، الأمور المذكورة (ضرب الرأس بالسيف وشدّ القفل على البدن) الموجبة لوهن مذهب الشيعة غير جائزة، مضافاً على ذلك فإن إطاعة حكم القائد المعظم لازم الامتثال.

7 محرم الحرام 1415هـ.

وهناك فتاوى أخرى وبيانات كثيرة صدرت بالمناسبة

من فقه عاشوراء 47

أحكام النذر

المسألة 1 : النذر هو أن يلتزم الإنسان على نفسه لله الإتيان بفعل راجح، آو ترك فعل مرجوح، أو أن يكون مقدار من ماله لشخص. من كتاب المسائل الواضحة مسألة 2654، ج2 ص143- الشيخ الأراكي

المسألة 2 : لا نذر للزوجة بدون إذن الزوج. من كتاب المسائل الواضحة ، مسالة 2658، ج2 ص143- الشيخ الأراكي

المسألة 3 : لو نذرت الزوجة بإذن زوجها فلا يجوز له بعد ذلك حله، ولا منعها من الوفاء به. من كتاب المسائل الواضحة مسألة ،2659،ج2 ص143- الشيخ الأراكي

المسألة 4 : يشترط في تعلق النذر أن يكون مقدوراً عليه للناذر، فلو نذر زيارة قبر الحسين عليه السلام مشياً على الأقدام، ولم يكن قادراً عليه لم يصح. من كتاب المسائل الواضحة ، مسألة ،661، ج2 ص143- الشيخ الأراكي

المسألة 5 : يشترط في تعلق النذر أن لا يكون على خلاف الشرع، فلو نذر فعل حرام أو مكروه أو ترك واجب أو مستحب لم يصح. من كتاب المسائل الواضحة ، مسألة 2662 ، ج2 ص143- الشيخ الأراكي

من فقه عاشوراء 48

المسألة 6 : لو نذر الزيارة وعيّن إماماً، كما لو نذر زيارة الحسين عليه السلام فلا تكفي زيارة غيره لو فعل، ولو عجز عن زيارة من عيّنه فلا يجب عليه

شيئ. من كتاب المسائل الواضحة ، مسألة 2674 ، ج2 ص143- الشيخ الأراكي

المسألة 7 : لو نذر شيئاً للإمام عليه السلام، فلو قصد جهة معينة صرفه فيها، وإلا صرفه على الأحوط وجوباً في إعانة الزائرين و تصدقه على الفقراء، أو المسجد بقصد إهداء الثواب إلى الإمام عليه السلام، وكذا الحكم لو نذر لأحد أولادهم عليهم السلام. من كتاب المسائل الواضحة ، مسألة 2677، ج2 ص143- الشيخ الأراكي

المسألة 8: البعض ينذر أن يدفع المقسوم ولا يحدد ذلك فإن الفقهاء يقولون : إذا كان النذر بصيغة شرعية اكتفي بدفع مسمى المنذور. ج2 ص252 من كتاب المسائل الشرعية – السيد الخوئي.

المسألة 9 : إذا نذر الإنسان أن يزور الرسول (ص) أو يزور أحد الأئمة المعصومين (ص) انعقد نذره ووجب عليه البر به ، ويكفي في الوفاء بنذره مع الإطلاق أن يحضر عند المزور ويسلم عليه ، ولا يجب عليه أن يأتي بشيء من الداب والمستحبات المأثورة في الزيارة كالغسل والصلاة وغيرهما، وإذا ذكر ذلك في صيغة النذر أو ذكر شيئا منه لزمه الإتيان به .

وإذا نذر أن يزور إماما معينا، تعينت عليه زيارة ذلك الإمام ولم تجزه عنها زيارة غيره من الأئمة (ع) فإذا ترك زيارته عامدا مع القدرة حنث في نذره ووجبت عليه كفارة النذر ، وإذا نذر زيارته في وقت معين ، وجبت عليه زيارته في ذلك الوقت، فإذا تركها عامدا مع القدرة حنث في نذره ووجبت عليه الكفارة، ولم يجزه أن يزور ذلك الإمام في وقت آخر، ويشكل الحكم بوجوب القضاء وإن كان أحوط. كلمة التقوى ، مسألة 90 – الشيخ زين الدين .

المسألة 10 : إذا نذر الإنسان أن يزور إماما معينا ثم عجز عن زيارته انحل نذره وسقط عنه الوجوب، ولم تجب عليه الكفارة، ولم تجب عليه زيارة إمام آخر بدلا عنه . كلمة التقوى، مسألة 91 – الشيخ زين الدين .

المسألة 11 : إذا نذر الرجل أن يحج ماشياً وكان قادراً على ذلك وآمناً من الضرر بفعله ، انعقد نذره ووجب عليه ، فإذا تركه ، أو حج راكباً أو مشى في بعض الطريق وركب في بعضه ، وكان وقت الحج المنذور معيناً وفات الوقت بذلك ، حنث بنذره ووجبت عليه الكفارة ، بل ولا يترك الاحتياط بالقضاء ، فيحج ماشياً بعد الوقت.
وكذلك إذا كان النذر مطلقاً لم يعين له وقت ، وترك المشي في ذلك العام مع قدرته عليه ثم عجز عن المشي في بقية السنين ، فيحنث بنذره وتلزمه الكفارة ، وإذا كان النذر مطلقاً وهو قادر على المشي في بقية السنين وجب عليه أن يفي بنذره فيحج ماشياً .

وكذلك الحكم إذا نذر أن يزور الرسول (ص) ماشياً ، أو نذر أن يزور أحد الأئمة (ع) ماشياً ، فينعقد نذره ويلزمه الوفاء مع القدرة والأمن من الضرر ،

ويجري فيه التفصيل المذكور في الحج . كلمة التقوى ، مسألة 92 – الشيخ زين الدين .

المسألة 12 : ما ينذر لأحد المشاهد الشريفة يختص به ولا يجوز صرفه في غيره من المشاهد وان كان اعظم قدراً منه أو اكثر حاجة ، فينصرف في مصالح المشهد المنذور له ، كتعميره إذا احتاج إلى تعمير وإصلاح بنائه إذا احتاج إلى الإصلاح وإنارته ، وتجهيزه بوسائل التهوية والتبريد والتدفئة وتبريد الماء ، وتعمير أماكن التطهير والوضوء في المشهد وترميمها ، وإعانة خدام المشهد الصالحين والقائمين بشؤونه ، وما يشبه ذلك أو يتصل به من الحاجات والمقاصد اللائقة به. كلمة التقوى ، مسألة **102** – الشيخ زين الدين

المسألة 13 : ما ينذر للرسول (ص) أو لأمير المؤمنين (ع) أو لأحد المعصومين (ع) أو للعباس (ع) أو لغيرهم من الذرية الطيبة والذوات الطاهرة ، يصرف في سبيل الخير والقربات ، فيعان به المحتاجون من أهل العلم على تحصيل غاياتهم من طلب العلم ونشر الإسلام ، وينفق على المحتاجين من ذرية الرسول (ص) ، ويتصدق به على الفقراء من المؤمنين ، ويعان به المحتاجون من الزوار ، ويصح صرفه في بناء المساجد ومساكن
الفقراء والأيتام ونحو ذلك ، ويقصد بجميع ذلك عود ثواب الخيرات والمبرات إلى المنذور له منهم (ع) .

والأحوط استحبابا تخصيصه بالمحتاجين من المجاورين من أهل العلم ومن الذرية والفقراء وخدمة المشهد. كلمة التقوى ، مسألة 103 – الشيخ زين الدين

المسألة 14 : إذا نذر الناذر لأحدهم (ع) وقصد بنذره أن يصرف المال المنذور في إقامة مآتمهم (ع) ، وعزائهم أو ذكرى وفياتهم ، أو الإطعام فيها والقيام ببعض شؤونها وجب صرفه في الجهة المذكورة ولا يصرف في النواحي الأخرى ، وإذا عينه لمأتم إمام خاص أو شهيد أو ولي معين تعين للجهة التي حددها الناذر ، وكذلك إذا كان نذره لجهة خاصة أخرى كالمواليد والإطعام أو الإنفاق في أيام الزيارات المخصوصة لهم فيختص بالجهة المعينة .كلمة التقوى ، مسألة 104 – الشيخ زين الدين .

المسألة 15 : إذا نذر الرجل الصدقة بشاة معينة أو بشاة مطلقة ثم عينها للوفاء بنذره تبعها نماؤها المتصل من سمن جثتها وكبرها وصوفها ، وكذلك إذا نذر الصدقة ببقرة أو ماعز وعينها ، ولا يترك الاحتياط في النتاج واللبن إذا لم يكن للناذر قصد معين ولم يكن عرف متبع أو قرينة دالة ، ويتبع قصده إذا علم ، ثم يرجع إلى العرف أو القرينة إذا دلا على شئ ، وكذلك إذا نذر الشاة أو البقرة أو الماعز لمشهد أو مأتم وشبههما . كلمة التقوى ، مسألة 105 – الشيخ زين الدين .

المسألة 16: جرت العادة عند كثير من العمّال والموظفين، أنهم في

مناسبات وفيات أهل البيت(ع) . وخصوصاً في شهري محرم وصفر . يذهبون للمستشفى بحجة أنهم مرضى وهم خلاف ذلك، بغية الحصول على إجازة مرضية
تعفيهم من مزاولة العمل في تلك الإيام لغرض حضور المأتم أو موكب العزاء، حيث أنهم بطريقة أو بأخرى يحصلون على تلك الإجازة المرضية.

السؤال: ما هو حكم هؤلاء الأشخاص؟ وما هو حكم الأجرة التي يتقاضونها نظير
تلك الأيام؟

الجواب:

. السيد الخامنئي: لا يجوز الكذب، وإذا كان الأمر المذكور على خلاف المقررات، فلا يجوز أخذ الأجرة مقابله.

. السيد السيستاني: لا يجوز ذلك ولا يحل الراتب.

. السيد فضل االاه: لا يجوز لهم القيام لذلك لأنه كذب، ولا يستحقون أجرة تلك الأيام، وإن كان قيامهم بذلك لأجل حضور المآتم.

. الشيخ اللنكراني: هذا يعتبر من الكذب المحرم، ولا يجوز هذا العمل.

. الشيخ مكارم الشيرازي: هذا العمل غير جائز، ولا تحل لهم الأجرة التي يتقاضونها في تلك الأيام

المسألة 17: ما حكم من يطلب إجازة مرضية من طبيب لتغيّبه عن العمل مع كونه غير مريض؟ وما حكم الطبيب المانح للإجازة؟

الجواب: لا يجوز الكذب على كل من العامل والطبيب، كما لا يجوز أخذ المساعدة المقررة للعامل مقابل ذلك اليوم إلا بإعلام صاحب العمل إذا كان مكان العمل أهليا أو بإجازة خاصة من الحاكم الشرعي أو وكيله إذا كان مجهول المالك.

الشيخ محمد أمين زين الدين(رح)

☻☻☻

قال الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

"ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر"

بحار الأنوار / كتاب العلم / حديث 8 مجلد 87

ساهموا معنا في نشر هذه القبسة

---

http://www.alnashaba.net

Email: qabasat@hotmail.com